الألفة بين المراهقين لدى طلبة المرحلة الأعدادية

الاسم : زهـرة فليـح عبيـد

المرحلة : الرابـعـة - أ -

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

المقدمة :

تميل الكائنات الحية إلى تغيير سلوكها استجابة لتغيرات البيئة ، فعندما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الكائن ، فإنه يعدل سلوكه وفقا لهذا التغيير مثال ذلك : (تغيير الإنسان لباسه ليناسب الفصل والمناخ) ويبحث الانسان عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته ، وإذا لم يجد إشباعاً لهذه الحاجات في بيئته ، فقد يعمل على تعديلها أو تعديل حاجاته 0 وهذا السلوك أو الإجراء يسمى بالتآلف 0 و مفهوم التآلف أصلا هو مفهوم بيولوجي ، كان حجر الزاوية في نظرية داروين عن الانتخاب الطبيعي وبقاء الأصلح 0 فالحيوانات التي استطاعت التلاؤم مع بيئتها الطبيعية أستمرت في البقاء كالحرباء التي تغير لونها ليتناسب مع البيئة الطبيعية ، وهجرة أسماك السلمون ، ونوم الدببة في الشتاء 0 وإن الإنسان كذلك يعمل باستمرار على التآلف مع بيئته الطبيعية عن طريق ارتداء اللباس المناسب وشكل البناء ونوع الطعام 0 وقد استعار علم النفس المفهوم البيولوجي للتآلف والذي أطلق عليه علماء البيولوجيا مصطلح تلاؤم أو توافق ، واستخدم في المجال النفسي الاجتماعي تحت مصطلح تكيف ، حيث أن الإنسان يتلاءم مع بيئته النفسية والاجتماعية مثلما يتلاءم مع بيئته الطبيعية .

- **مشكلة البحث ..**

اصبحت الرؤية الحديثة للمراهقة بأنها مرحلة من مراحل تطور الانسان في فترة الحياة , والتي اشار اليها قسم من الباحثين من حيث انها ولادة جديدة للانسان , حيث تظهر لدى المراهق الحاجة الماسة للأستقلال والشروع في بناء الكثير من علاقات الألفة مع اقربائه , والتي من خلالها يبحث عن جوانب القوة والضعف في نفسه , من خلال

رؤية الاشخاص الاخرين لها , فبعد ان كان المراهق طفلاً متعلقاً بوالديه ومعتمداً عليهم في كثير من نشاطاته , يبدأ في هذه المرحلة بالبحث عن ما يحقق له شعوراً مستقلاً بنفسه والأعتماد عليها بدلاً من الأعتماد على والديه . (دافيدوف ,1983: 635) وقد شغلت مرحلة الشباب اذهان العلماء من حيث ان التطورات التقنية والثقافية قد فسحت المجال للعلماء والباحثين بدراسة هذه المرحلة من حياة الانسان بالبحث والدراسة المستفيضة حتى يتسنى للمهتمين بها من اولياء امور , ومشرفين , ومدرسين , ورجال الدين , وقد اثمرت الجهود التي بذلها العلماء والدارسين في علم

النفس عن ظهور نظريات عديدة ودراسات سلطت اضواءها على هذه المرحلة من العمر (ابو سريع , 1990 , 54) ان من اسباب احتياجاتنا للصداقة ويشير ارجايل (Argyle) هي تكمن في رغبتنا في لقاء اصدقاء يشاركوننا في

النشاطات والاهتمامات والالعاب التي نريدها ونحبها , فمع وجود الاصدقاء نضحك ونتبادل الطرائف والمداعبات ونشاركهم ويشاركوننا الهموم والاحزان . (ابو سريع , 1990 , 48) وقد يرى البعض ان ابنائهم لازالوا صغاراً ويحتاجون للاهتمام والرعاية كما لو انهم اطفال وهذا الخوف والشعور بالقلق على الابناء وانهم سوف يواجهون مشكلات ومصاعب لم يعددوها من قبل , لذا نجد ان الآباء يضيقون على ابنائهم المراهقين ويفرضون عليهم قيوداً يعتبرها المراهق تهديداً لحريتهم وهذا يؤدي الى حدوث صراع بين الابناء والآباء , والذي يؤدي في النهاية الى وجود فجوة بينهم (Steinberg, 2002; p12)

وان التغيرات الوجدانية تتصف بحدة الانفعال اذ يغضب المراهق ويثور لأسباب تافهة ويمتاز الانفعال بالتقلب وسرعة التغيير وترجع هذه الانفعالات الى شعور

المراهق بأنه اصبح كبيراً ورجلاً ومع ذلك ان المحيطين به مازالوا يرونه ويعاملونه وكانه طفلاً . (عيسوي , 2005, 122) .

ان مستوى التوافق الذي يحققه الفرد عند تفاعله مع البيئة يتأثر بعدد من العوامل والمتغيرات ومن هذه العوامل الامن النفسي فقد اشارت الدراسات الى العلاقة الارتباطية بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي.(الصالحي،1995،ص16).وينظر المشتغلون في الصحة النفسية الى انها القدرة على التكيف والتوافق النفسي الذي يسعى الى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الاخرين له بحيث يترتب على هذا كله الشعور بالسعادة والراحة النفسية.(فهمي،1970،ص197).كما يتحدد التوافق السليم تبعا لمدى نجاح الاساليب التي يتبعها الفرد للوصول الى حالة من الاتزان النفسي مع البيئة ومؤثراتها.(الشمري،2001،ص4).والتوافق يعبر عن جملة العمليات ذات الطبيعة الديناميكية التي يقوم بها الفرد متأثرا بالوسط الذي يعيش فيه من اجل اشباع حاجاته وحفظ اتزانه والتخلص من التوتر الذي ينجم من عدم اشباع تلك الحاجات (الدروبي ،1988: 6) ويرتبط مفهوم التوافق بالشخصية فيرى (لازاروس.(Lazaruse) ان التآلف والشخصية مفهومان متلازمان يمثلان وجهين لعملة واحدة من الصعب التحدث عن احداهما غير الاخر والعكس صحيح (Lazaruse.1976.P.53)

كما ان التآلف يعد في علم النفس عملية سلوكية تمثل حالة الانسجام والتوازن بين متطلبات الفرد ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها كما ان التوافق ضروري في حياة الافراد الاجتماعية فهو سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الافراد خاصة بأتباع التقاليد و الخضوع للالتزامات الاجتماعية ولكن الفرد عندما يواجه مشكلة خلقية او اعاقة او صراعا نفسيا تقتضي معالجتها ان يغير من عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش فيها (ابراهيم ، 2006: 123)

- **اهمية البحث ..**

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة جداً في تشكيل سلوك الفرد وميوله ونمط شخصيته واتجاهاته من خلال استقرار السمات الشخصية عنده ويرى كاتل ان المراهقة التي تستمر في نظره من عمر (14 – حتى – 23) سنة , وهي المرحلة الأشد ارهاقاً . ويعتقد فيلكر إن تقدير الفرد لذاته واحترامه لها يزداد عندما يخبر الأحساس بالانتماء الذي يولد لديه الشعور بالقبول الأجتماعي وينمو هذا الأحساس عندما يرى نفسه عضواً في جماعة (Felker, 1974; p202)

ويعتقد إدلـر إن الانسان لا يستطيع ان يفصل بين نفسه عن الأشخاص الاخرين والتزاماته معهم فالإنسان مخلوق اجتماعي بطبيعته ولكن هذا الاستعداد هو قدره , وطبيعتـه لا تظهر تلقائياً وانما بالتوجيه والمران (هول ولندزي , 1969, 167) . وقد اكد الكثير من العلماء ومنهم سوليفان الذي اكد على الجوانب الاجتماعية في النمو مفترضاً ان التطور النفسي يمكن ان يفهم بشكل افضل عندما ينظر اليه في ضوء العلاقات وان الطفل يتطور تبعاً لمجموعة من الحاجات التي يؤدي اشباعها الى المأمن اما عدم اشباعها فيؤدي الى مشاعر الاحباط والقلق
(Stenberg, 2002; p320)

يعتقد سوليفان ان خبرة الألفة تزود المراهق بالمصداقية عن قيمة الشخصية وتخلق جو من الاحساس والاهتمام بالشخص الآخر

(Buhrmester & Furman, 1987; p1)

وتوصلت دراسة كلارك و وليكنسون إن الالفة ذات تأثير مهم على نوعية العلاقات فوجودها في العلاقات يعطي الاحساس بالأنتماء للأشخاص الذين تشترك معهم , وانها تضفي اثر ايجابي من الاحساس والشعور بالسعادة

. (Clarck & Wilkinson, 2006; p2)

وبناءاً عما سبق تتضح اهمية ان المراهقين سوف يندفعون او يتأثرون انفعالياً فأنهم يميلون الى مشاهدة ما يريدون مشاهدته وكذلك يسمعون ما يريدون سماعه , وقد تقودهم انفعالاتهم ودوافعهم الى ادراك اشياء معينة بذاتها وذلك لأنهم يدركون العالم بطريقتهم (Morgan, 1979; p328 .)

وتعتبر العلاقة المتبادلة بين الفرد وبيئته واحدة من المحددات الهامة للشخصية فأي ظرف يبعد الفرد عن بيئته كالفرق الملحوظ في تكوينه او مظهره يكون له اثر ظاهر في تطوير شخصيته وفي انحرافها بدرجة ما عن المألوف وهذا الانحراف يؤثر في طريقة تعامل الفرد مع باقي افراد مجتمعه كما يؤثر في طريقة تعامل هؤلاء الافراد معه. و ان سبب ذلك يعود لكون بعض عوامل الشخصية تكمن في الفرد نفسه في حين يكمن بعضها الاخر في البيئة. فالعوامل الموروثة التي تنطوي عليها شخصية الفرد لها تأثير محدد لا يظهر الا بحصول تفاعل متبادل بين الفرد وبيئته . ومن بين هذه العوامل الموروثة التي تؤثر في طبيعة تكيف الفرد وبالتالي في شخصية البناء الجسماني والمظهر العام . كما تعد التنشئة الاجتماعية في اساسها عملية تعليم وتربية ونضج تقوم على اساس التفاعل الاجتماعي الايجابي وتؤدي الى اكتساب الفرد سلوكاً وقيما واتجاهات متناسقة لأدوار اجتماعية معينة تمكن من مسايرة الجماعة والتوافق معها وتكسب الطابع الاجتماعي والثقافي وتيسر له سبل التآلف والاندماج في ظل الحياة الاجتماعية. (الريحاني،1985، 102).

- **اهداف البحث ..**

- يهدف البحث الحالي الى التعرف : ..

1 – قياس سمة الألفة عند طلبة المرحلة الاعدادية .

2 – الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الألفة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي : (ذكور – اناث) .

3– الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الألفة تبعاً لمتغير التخصص (علمي– انساني)

- **حدود البحث ..**

يقتصر البحث الحالي على طلاب المرحلة الاعدادية وللدراسة الصباحية ضمن الاعداديات التابعة لمركز محافظة القادسية .

- **تعريف المصطلحات ..**

– **الألفة لغةً** : هي ثمرة حسن الخلق والتفرق ثمرة سوء الخلق فحسن الخلق يجلب التآلف وسوء الخلق يثمر التحاسد والتناكر , والمؤمن يؤلف ويألف , ولا خير فيمن لا يؤلف ويألف , وخير الناس انفعهم للناس (صحيح الجامع , 6662) .

وقد عرف الألفة العديد من العلماء , منهم : ..

1 – **تعريف سوليفان (1953)** : هي علاقة تعاونية تستند الى الاهتمام والاحساس المتبادل , والمشاركة , وكشف الذات .

2 - **تايمر مان (1991)** .. هي نوع من العلاقات التي يكون فيها الأفراد لديهم مشاعر متبادلة من الثقة والقرب العاطفي تجاه كل منهم , ويتبادلون الافكار والمشاعر بصراحة .

3 - **قناوي و عبد المعطي** .. هي علاقة حميمية مع الاخرين وتعني الالتزام بالعلاقات والصداقات والتضحيات التي يقدمها الفرد للآخرين بحيث يدمج هويته مع هوية شخص شخص اخر دون الخوف من فقدان هوية الانا .
(قناوي و عبد المعطي , 2001 , 293) .

4 - **سانتروك (2004)** .. عرفها بانها الافصاح عن الذات والمشاركة في الافكار الخاصة والمعلومات الشخصية للصديق , والتي تعتبر كدليل على الألفة (Santrock, 2004; p218) .

5 - **كوب (2002)** ... هي المشاركة في المشاعر لعميقة والافكار الخاصة في جو من الاهتمام والثقة والرضا .
(Cobb, 2000; p218) .

التعريف النظري للباحثة .. بانها علاقة تعاونية تستند الى الألفة والاهتمام والاحساس المتبادل وكشف الذات " .

وقد تبنت الباحثة تعريف ونظرية سوليفان وضمنته ضمن تعريفاتها للبحث : ..

التعريف الاجرائي للألفة : .. هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الألفة .

الفصل الثاني (الخلفية النظرية والدراسات السابقة)

مفهوم الالفة :

يقصد بالألفة : هي العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص لتغيير سلوكه لكي يحدث علاقة اكثر توافقاً مع نفسه والآخرين (بطرس ، 2008 : 101)

فهي بالمعنى العام : انسجام الفرد مع محيطه والاشخاص الموجودين معه في المحيط ، وكذلك تعد الالفة عملية ديناميكية بين الفرد وبيئته الاجتماعية وبينه وبين الآخرون ، بهدف تعديل سلوكه لكي يتوافق مع بيئته الاجتماعية ، مما يمكنه من اقامة علاقات حسنة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به (حمادنة ، 2015 ، 113)

وتتمثل عملية الالفة في سعي الفرد الدائم للتوافق بين احتياجاته وبين احتياجات البيئة حوله ، واحياناً يجد الفرد نفسه في ظروف تحتم عليه ضرورة بذل مجهود مستمر لمواجهة بعض الصعوبات التي تواجهه من اجلها ، وهذه الجهود تعتمد على ما لديه من قدرات وميول واستعدادات جسمية وانفعالية واجتماعية وعقلية والتي يختلف بها عن غيره من الافراد وتساعده في عملية التآلف ، وهذه الميول والاستعدادات يطلق عليها بعض العلماء بالخصائص او السمات الشخصية (رضوان ، 2000 : 112)

فمفهوم الألفة مصطلح يرتبط بعلم الحياة ويدل على التغير في سلوك الكائن الحي سواء اكان في البناء ام في الوظيفة ، مما يجعله اكثر قدرة على المحافظة على حياته او على ابناء جنسه ، بمعنى ادق : يشير الى التغيير في سلوك الفرد لكي يتآلف مع غيره

من الافراد وخاصة عند اتباع التقاليد والخضوع والالتزامات الاجتماعية ، وهذه العملية تتم داخل اطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الاسرة او المدرسة او الرفاق او المجتمع بصورة عامة . وهذه الالفة التي تحدث هنا هي ذي ناحية طبيعية تكوينية ، حيث ان البنى الشخصية والاجتماعية للفرد تبدأ في اكتساب الطابع الاجتماعي السائد لما حوله في المجتمع من اكتساب اللغة وتبني بعض العادات السائدة والمعتقدات ونواحي الاهتمام التي يؤكد عليها المجتمع ، فهي تعني قدرة الفرد على اتباع السلوك الذي يتوافق مع ما عنه سائد في المجتمع بالشكل الذي يحقق له الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه (مصطفى ، 1979 : 25)

ان عملية التآلف ترتبط مع امكانات الشخص الذاتية ومع جملة من العوامل الوراثية ومع واقع البيئة الاجتماعية ، ومع حاجاته الداخلية كالحنان والرغبة والانتماء والاستحسان الاجتماعي وتآلفه مع انماط السلوك عند الجماعات المحيطة بالفرد والتنشئة الاجتماعية له ، وذلك لأن الالفة هي محاولة الفرد الذي يواجه مشكلة ما او يعاني صراع نفسي لتغيير اتجاهاته وعاداته لتتلاءم مع الجماعة التي يعيش فيها من اجل تحقيق التوازن والانسجام تجنباً للصراع (شروخ ، 2004: 204)

استراتيجيات التآلف الاجتماعي :

ان الاستراتيجيات التي يستخدمها الافراد في تآلفهم مع الآخرين كثيرة ومتنوعة ومن اهمها :

1-**القدرة على استخدام الدعم** : تشير الدراسات الى ان الناس الذين يمتلكون نظام اجتماعي داعم وفعال في حياتهم ، هم اقل اكتئاب وقلق ولديهم القدرة على مقاومة الشعور بالوحدة ، وهناك ثلاثة اشكال للدعم هي : الدعم الانفعالي والدعم المادي والدعم المعلوماتي

2-**القدرة على حل المشكلات** : ان هذا الاسلوب هو مهارة توافقية مفيدة من الناحية النفسية ، ويتضمن تطوير الخطط عند الفرد والاستجابة لتحديات الحياة من خلال بذل جهود شخصية (النوري ، 2002 : 114)

3-**الاسترخاء الذاتي** : هي مهارة طبيعية لمواجهة الاحباطات التي يتعرض لها الفرد ، وهي تتطلب الصبر والممارسة واتباع التعليمات لإتقانها لتتناسب وحاجات الفرد

4-**القدرة على الضبط الداخلي** : يختلف الناس في ادراكهم حول مدى الضبط ، فالناس ذوو الضبط الداخلي يتحملون عواقب الاحداث التي تحدث لهم ، اما الناس ذوي موقع الضبط الخارجي فهم يعتقدون ان ما يحدث لهم هو يقع خارج نطاق سيطرتهم

5-**مظاهر التآلف الاجتماعي : وهناك عدة مظاهر لهذا التآلف منها :**

أ- معرفة الفرد لذاته لإنها تمثل نتاج التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين

ب- ارتباط اهداف الفرد مع اهداف الجماعة .

ت- شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية نحو افراد الجماعة التي ينتمي اليها من خلال التعاون والتشاور معهم واحترامه آراءهم (مصلح ، 1996: 52-53)

العوامل الاساسية في التآلف :

هناك عدة عوامل لها الدور الاكبر في احداث التآلف الشخصي والتكيف الاجتماعي لدى الافراد , من أهمها:

1. اشباع الحاجات الاولية والشخصية.
2. تعرف الفرد لحدود امكانياته وقدراته.
3. تقبل الذات.
4. المرونة (الاستجابة الملائمة للمواقف الجديدة) (الشمري ، 1988: 24)

الألفة بين المراهقين :

يقوم التآلف بين المراهقين على اساس شعور الفرد بالأمن مع الآخرين من خلال :

1-الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية :

من خلال ادراك الفرد لحقوق الآخرين واخضاع رغباته لحاجات الجماعة ، أي تقبل ما هو صواب او خطأ بنظر الجماعة ويتقبل احكامها برضاه .

2-اكتساب المهارات الاجتماعية :

حيث يقوم الفرد بأكتساب العادات والمهارات الاجتماعية التي تتبناها الجماعة ويتوحد معهم .

3-التحرر من قيود المجتمع :

أي ان الفرد يتوحد في ميوله واتجاهاته وآرائه مع افراد جماعته بغض النظر عن ابتعاد تلك الافكار او قربها من عادات وتقاليد المجتمع .

4-العلاقات في المدرسة :

أي هي محاولة الفرد لكسب حب مدرسيه واقرانه مما تشعره بأهميته وقيمته في المدرسة التي ينتمي اليها .

5-العلاقات في بيئته :

وتتمثل بتكيفه مع البيئة التي يعيش فيها فيتآلف مع ما حوله من جيرانه واقربائه واهله ويهتم بالوسط الذي يعيش فيه (الديب ، 2000: 41-42)

خصائص عملية التآلف :

1-الدينامية :

ان عملية التآلف هي عملية دينامية مستمرة يستجيب الافراد من خلالها الى حاجاتهم ورغباتهم المتغيرة بأنماط متعددة من السلوك .

2-المعيارية :

ان مفهوم التآلف هو مفهوم معياري يشير الى قيم معينة عند وصف عملية التآلف بالسواء او الصحة او الكمال او السعادة ، او سوء التكيف او النقص او الشذوذ ، وعلى الرغم ان درجة تآلف الفرد تقاس من خلال المسايرة والالتزام بمعايير المجتمع ، وان تحقيق السعادة كمعيار لهذا التآلف هو المقصود .. بمعنى ان الشخص المتآلف اجتماعياً هو السعيد .

3-النسبية :

تظهر مسألة النسبية في التآلف بصفة خاصة في المجتمع الحديث حيث اصبح الفرد ينتمي الى جماعات مختلفة تتحدد معاييرها الثقافية من جماعة لإخرى ، ومن خلال النسبية يمكن الحكم على السلوك بأنه مناسب او غير مناسب ، متآلف او غير متآلف من خلال علاقته واندماجه بثقافة معينة موجودة في مجتمعه ومتناسبة معه في زمن معين .

4-الوظيفية :

وهي تعني ان عملية تنطوي على وظيفة تحقيق الاتزان مع البيئة التي يعيش فيها الفرد .

5-المرونة :

يقصد بالمرونة هي ان يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة ، فالشخص الجامد وعديم المرونة لا يتقبل أي تغيير يطرأ على حياته ، ومن ثم يختل تآلفه وتضطرب علاقاته مع الآخرين (ابراهيم، 2006: 259)

ابعـــــــــاد التـــــــــآلف ومجالاتـــــــــه:

يمكن النظر إلى التكيف من حيث أبعاده ومجالاته المتنوعة ، كما يلي:

1ـ التآلف الشخصي (الانفعالي) : ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها ، وإشباع دوافع الفرد الداخلية وانسجامها وحل صراعاتها ، وتناسب قدرات الفرد وامكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه 0

2ـ التآلف الاجتماعي : ويشمل السعادة مع الآخرين والالتزام بقوانين المجتمع وقيمه والتآلف الاجتماعي السوي ، والعمل للخير والسعادة الزوجية ، والراحة المهنية ، ويظهر هذا النوع من التآلف في المجالات التالية:

أ . في المدرسة : ويطلق عليه اسم التآلف الدراسي ، أي نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا ، وكذلك التحصيل المناسب ، وحل المشكلات الدراسية مثل : ضعف التحصيل الدراسي ، وعلاقة الفرد مع اقرانه المحيطين به في المدرسة 0

ب– في الأسرة : ويطلق عليه اسم التآلف الأسري ، وهو أن يسود الوفاق بين الفرد وبينه وبين والديه ، وكذلك مع اخوته . وأن تكون العلاقات قائمة على المودة والمحبة والتعاون والتآزر والعيش بوفاق داخل نطاق الاسرة .

ج . في العمل : ويطلق عليه اسم التآلف المهني :ويتضمن اختيار الافراد الذين يعمل معهم والتآلف معهم والمساندة والتعاون والاندماج معهم بحيث يشعر بالسعادة والرضا 0

العوامل الأساسية التي تساعد على التآلف :

هناك عدد كبير من العوامل المتداخلة في عملية التكيف والمؤثرة فيها ، بعضها ذاتي متعلق بالحياة النفسية والبيولوجية والجسمية للفرد ، وبعضها الآخر خارجي ، من البيئتين ، الطبيعية والاجتماعية . ويمكن عرض بعض من تلك العوامل المتداخلة وهي :

1. المهمات النمائية : وهي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يتعلمها حتى يعيش بسعادة واطمئنان ، ويعبر مرحلة النمو بسلام 0 ولكل مرحلة من مراحل النمو (الطفولة الأولى ، والمتوسطة ، والأخيرة ، والمراهقة ، والرشد ، والشيخوخة) مطالب خاصة بها 0 وكلما حقق الفرد مطالب المرحلة الأولى السابقة سهل عليه تحقيق مطالب الثانية وهكذا 0 وإن عدم تحقيق مطالب النمو التي سنذكرها الآن يؤدي إلى سوء التآلف .

2. الدوافع الأولية والثانوية : والدافع هو : حالة جسمية ونفسية داخلية تؤدي الى حدوث توتر داخلي يوجه الكائن الحي نحو أهداف معينة تشبع الدافع وتسد النقص (الحاجة) لكي يعود لحالة السوية0

والدوافع لا يمكن ملاحظتها ، وإنما نلاحظها من خلال أثارها ومظاهرها في السلوك ، لذلك نسمي الدافع (تكوين فرضي) والدوافع نوعان وهما :

أ . **دوافع أولية وتسمى عضوية** :وهي التي يولد الفرد وهو مزود بها ، وإشباعها ضروري للحفاظ على البقاء وهي مشتركة بين الإنسان والحيوان ، ومنها : دافع الجوع ، والعطش ، والجنس ،والراحة 0

ب . **دوافع ثانوية وتسمى (نفسية اجتماعية)** : وهي التي تكتسب من البيئة الاجتماعية ، وضرورية للتآلف النفسي ، ومن هذه الدوافع : الحاجة للحب والتقدير ، الانتماء ، المعرفة ، الاستقلال 0 وبشكل عام يمكن القول : أن إشباع هذه الدوافع له دور هام في عملية التآلف ، فإذا فشل الفرد في ذلك كان عرضة للتوتر وعدم الاتزان ، وهذا يؤدي مع التكرار إلى اضطرابات نفسية متنوعة ، واعتلال الشخصية 0 فعندما لا يشبع الفرد الجوع مثلا ، وتطول مدة إعاقته فإن ذلك يؤدي إلى سلوك عدواني لفظي أو جسدي ، كما أن عدم إشباع حاجة الطفل للحنان والحب قد يدفعه إلى مرافقة رفاق السوء ، أو الانزواء 00 وهكذا 0

3ـ العوامل الفسيولوجية : وهي كثيرة بعضها متعلق ببنية الجسم وما يحمله من استعدادات وأمراض ، وبعضها ما يطرأ على الفرد من حوادث تؤثر فيه 0 فالوراثة تلعب دورا هاما في ذلك ، فقد يحمل الأب استعدادا مرضيا من والديه أو استعدادا للإصابة بعاهة معينة 0 وتنتج العيوب والصفات الوراثية غير المرغوب فيها نتيجة التغيرات التي تحدث في الجينات والكروموسومات مما يؤثر في عملية التآلف ويؤدي لظهور أمراض وراثية0 وهناك عوامل فسيولوجية متدخلة في التآلف وتعود إلى الغدد ذات الإفراز الداخلي التي تعمل في نمو الفرد وحساسيته وتطور مزاجه ، ومنها ما يعود إلى نشاط الجسم وتعبه مما يغلب عليه ، أو مما يكون طارئا 0 ثم إن من بين العوامل ما يعود إلى صدمات أو إصابات تنال الرأس وما يضمه ، أو تنال جهازا من أجهزة الجسم المتعددة 0 ولعل من اللازم الإشارة هنا إلى ما يحتمل أن ينال الجنين من إصابة أو مرض مما تبقى أثاره إلى فترة الحياة بعد الولادة ، وكذلك إلى ما يصيب الأطفال في مطلع حياتهم من أمراض تبقى آثارها في السمع أو البصر أو الجهاز العصبي أو العضلي أو غير ذلك 0

4. مرحلة الطفولة وخبراتها : تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة لأنها مرحلة تكوين الشخصية 0 وكل ما يمر به الطفل من خبرات وتعلم ستظهر أثاره في سلوكه وشخصيته 0 لذلك يرجع علماء النفس ، والمعالجون النفسانيون إلى هذه المرحلة بالبحث والاستقصاء حين مواجهتهم حالة سريرية 0 فكثير من الاضطرابات النفسية يمكن إرجاعها لمرحلة الطفولة 0 فقد يعاني الطفل حالة من الحرمان من رعاية الأم ، سواء كان حرمانا كاملا أم جزئيا ، أو حالة خوف مبكر أو أسلوبا سيئا في الأوضاع مثل : (أخذه من السرير بقسوة وقوة حين يبكي ، أو عدم احتضانه أو إطعامه بسرعة) فهذه كلها تخلف أثارا سيئة في تآلفه اللاحق 0 إن الكثير من حالات الجنوح والتخلف العقلي والدراسي والإدماني تثبت أهمية مرحلة الطفولة في التآلف وتحديد نوعيته أو نتيجته (سيئ أم حسن) 0

5- المظاهر الجسمية والشخصية : وهي المرتبطة بمظهر الجسم وصفاته وما فيه من إعاقات أو أمراض غير مألوفة أو غير مستحبة ، مثل الطول المفرط أو القصر المفرط ، أو عاهة بالأطراف ، أو قبح الوجه ، إن كل هذه المظاهر تخلف أثارا واضحة في تآلف الشخص ، أبرزها شعوره بالنقص 0إن هذه المظاهر والعوامل تؤثر بطريقة غير مباشرة لأن العامل المباشر فيها هو تقييم الناس لذلك ، أي إدراك الفرد لما يؤثره الآخرون ويفضلونه وما يكرهونه ، وإدراكه أن ما يفضله الناس غير موجود عنده 0 ويدخل في هذه العوامل القدرات العقلية ، والسمات المزاجية عند الفرد 0 فانخفاض نسبة الذكاء مثلا يؤدي عند الفرد إلى الكثير من حالات سوء التآلف مثل : الانعزال والعدوان (الريحاني، 1985: 37)

شروط تحقيق التآلف الاجتماعي:

- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته وأن يضع نفسه في مكان الآخرين ،بمعنى أن يكون قادرا على التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعقلها الآخرين.

- أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين ، متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم ويمد لهم يد المساعدة إلى الذين يحتاجون إلى المساعدة.

- إن الشخصية المتكاملة المتوافقة تؤدي وظيفتها كجهاز يتمتع بمرونة كافية للتفاعل مع متطلبات الواقع المتجدد دائما ومن وجهة نظر شاملة لحياة فرد ما ولثقافته ،فإن الحياة ككل تستمر حيث تتكامل الحقيقة والقيم بطريقة مرضية .

- نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين ،يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة، كما يتطلب منه أن يسخر مهاراته وإمكاناته لصالح الجماعة

وهو لن يتراجع ،وإنما سيكون قادرا على التنازل عن بعض الحاجات وفي المقابل سيحظى بقبول الجماعة واحترامها كما أنه سيستفيد من نتائج مهارات وأنشطة الأفراد الآخرين.

- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة ،حيث لا تتعارض مع الهدف الإنساني الكبير وإلا حدث تناقض وتضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة ومن هنا ينشئ الصراع والتضارب بين الفرد والجماعة، ومن ثمة اضطراب في عملية التوافق الاجتماعي.

- شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية ,أي أن الفرد يجب أن يكون في تعاون وتشارك مستمر مع أفراد الجماعة ليصلوا إلى حل مشكلاتهم الاجتماعية، والتنظيمية التي تخص بناء الجماعة وتسييرها، إضافة إلى أن المسؤولية الاجتماعية تهدف إلى ضرورة احترام الفرد لآراء الآخرين والمحافظة على مشاعرهم. (جابر ، 1979: 16)

• النظريات النفسية التي تناولت الألفة ..

يرى علماء النفس ان الألفة ذات أثر ايجابي على حياة الانسان , حيث ان المشاركة في العلاقات الحميمية تحفز النمو النفسي السليم للأنسان , وتعتبر الألفة من الظواهر النفسية المتعددة الوجوه والمعاني فهي تحدث في فئات مختلفة من المجتمع , فقد تحدث في بين الاصدقاء أو بين الزوجين وخصوصاً في مرحلة المراهقة

(Baxter, 2004; p 67)

وقد تناولت نظريات نفسية عديدة موضوع الألفة بصور وتفسيرات مختلفة ومن أهمها : ..

اولاً - نظرية التطور النفسي لـ (اريك اركسون – 1963) ..

يرى اريكسون ان الألفة تنشأ في مرحلة سابقة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي حيث تستمر من نهاية فترة المراهقة حتى انتهاء فترة الرشد المبكرة , فبعد ان يكون الشخص قد طور احساسه بالهوية , اصبح شخصاً متفرداً بذاته ولابد له من اختيار هذه الهوية ويكون الأختيار الصادق والجيد هو ان يشارك شخص اخر , مثل علاقة الاصدقاء , وعلاقة الزواج . (محمود , 1990 , 262) .

وافترض اريكسون ان تكوين علاقات الألفة وأدامتها يتطلب ثلاث قابليات هي .. الاولى : القدرة على الألتزام وهو استثمار مستمر للعلاقة دون القلق من فقدان الهوية (الأنا) . والثانية : القدرة على كشف الذات والتعاطف مع الاخر . والثالثة : قدرة الفرد على الاحتفاظ بمفرديته في المواقف التي تفرض الاختلاط مع الاخر . (Preger, 1995; p133)

وان العلاقة بين الألفة والهوية مهمة جداً بالنسبة لـ اريكسون , حيث يرى ان علاقة الألفة الحقيقية بين شخصين تحافظ على هوية كل منهما من الضياع . (ايوب و حسن , 2007 : 93)

ثانياً - نظرية التعلق ... (1969) باولبي (J-Bolwby)

ظهرت بوادر هذه النظرية نتيجة ملاحظات جون باولبي لأطفال المؤسسات وملاجئ الايتام , حيث ان لديهم الكثير من المشكلات العاطفية والوجدانية , مثل عدم قدرتهم على الحب والتقدير , وكذلك من المشكلات الاخرى هي عدم القدرة على الانتفاع

وتكوين علاقات صداقة , ايضاً فقدان الروابط بالاخرين , وعزى باولبي ذلك لحرمانهم فرصة تكوين علاقة تعلق اَمن بشخص الام في مرحلة الطفولة المبكرة . (زيعور , 2008 , صـ 91) .

وقد افترض باولبي نتيجة لملاحظاته ولدراسات علم الأيثولوجي المسلمات التالية : ..

1 – ان الاطفال الرضع مثلهم مثل الصغار لأنواع اخرى من الكائنات الحية يولدون مزودين بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل الوالدين بالقرب منهم وبالتالي تزيد من فرص حمايته من الاخطــار .

2 – للتعلق ثلاث وظائف هي : ..

- تحقيق القرب من مقدم الرعاية .
- توفير الملاذ الاَم ن للطفل .

يتخذ الطفل من الام القاعدة الاَمنة التي ينطلق منها للقيام بانشطة •استكشافية .

3 – ان النماذج الذهنية العاملة هي التي تعمل على استمرارية انماط التعلق عبر الزمن وتحويلها الى فروق فردية ثابتة , وطبقاً لـ باولبي فالعلاقة بين الرضيع والوالدين تبدأ بمجموعة من الأشارات

الفطرية التي تصدر من الرضيع (Pendry, 1998; p 26)

4 – ان التعلق يحدث عبر اربع مراحل هي : ..

أ المرحلة الغير اجتماعية Non Social Stage

ب المرحلة ما قبل الأجتماعية Presocial Stage

جـ المرحلة الأجتماعية Social Stage

د مرحلة تشكيل العلاقات المتبادلة Formation of Reciprocal

الدراسات السابقة التي تناولت الألفة

اولاً – دراسة ثيرويلت (1998) ..

استهدفت هذه الدراسة تقويم الألفة مع الصديق المقرب والشريك الجنسي أثناء المراهقة وتهدف هذه الدراسة الى ما يأتي : ..

1 – معرفة الابعاد التي تشترك بها القابلية على الألفة مع الصديق المقرب والشريك الجنسي .

2 – معرفة هل إن الألفة مع الصديق المقرب هي نفسها مع الشريك الجنسي .

3 – معرفة مدى فائدة دراسة الألفة على انها ظاهرة متعددة الابعاد .

عينة الدراسة : .. تتكون من (465) مراهق منهم (257) اناث – و – (208) ذكور .

اداة الدراسة : .. استخدمت الدراسة مقياس القابلية على الألفة بنسختين ..

- الاولى مع الصديق المقرب

واجاب عليها (232) من افراد العينة وما تبقى منهم اجابوا على النسخة الثانية التي تتضمن الألفة مع الشريك الجنسي .

- **أهم نتائج الدراسة** ... اظهر التحليل العاملي للبيانات النتائج التالية : ..

1 – الألفة مع الصديق المقرب تتكون من ثلاث عوامل هي .. ألفة اجتماعية , وألفة سلبية , وألفة ايجابية .

2 – تتكون الألفة مع الشريك الجنسي من اربع عوامل هي .. ألفة اجتماعية , وألفة سلبية , وألفة ايجابية , وألفة جنسية .

(Romig & Bakken) ثانياً – دراسة رومك و باكن

استهدفت هذه الدراسة الحاجات للعلاقات الشخصية في المراهقة المتوسطة : الرفقة والقيادة والألفة وتهدف هذه الدراسة الى ان : هل هنالك فروق جنسية في تطور الألفة ؟

عينة الدراسة : تتكون من (207) مراهق في مرحلة المراهقة المتوسطة , (70) منهم ذكور و (137) اناث .

اداة الدراسة : .. قيست ثلاث اصناف من حاجات العلاقات الشخصية هي : الرفقة , والقيادة والألفة لدى افراد العينة باستخدام المقياس التالي : ..

Schultz's Fundamental – Interpersonal Relationship Inventory

أهم نتائج الدراسة ... اظهرت النتائج إن هنالك فروقاً في تطور الألفة لدى المراهقين تعزى الى متغير الجنس , فالذكور حصلوا على درجات عالية في الاستقلالية في حين اظهرت نتائج الاناث درجات عالية في خاصية التقارب . (Romig & Bakken, 1992) .

ثالثاً : دراسة بن سعيد (2012) : بعنوان : **التآلف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي .**

استهدفت هذه الدراسة معرفة ان كانت البدانة تؤثر على التآلف الاجتماعي للتلاميذ ، وكذلك ما اذا كان التآلف الاجتماعي يؤثر على التحصيل الدراسي للطالب .

وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان البدانة تؤثر ايجابياً على التحصيل الدراسي ، وكذلك ظهر بأن التآلف الاجتماعي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية ولإجراءات البحث من حيث تحديد المجتمع واختيار العينة والأدوات المستخدمة لتحقيق أهدافه فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه.

منهجية البحث :

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي, لكونه انسب المناهج التي تهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كمياً وكيفياً, فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى, أما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها. (عبيدات وآخرون, 1996: 286)

أولاً: مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث بطلبة مدارس الاعدادية التابعة لمديرية تربية القادسية ضمن الحدود الادارية التابعة لمركز المحافظة، وتحددت فقط بصف الخامس وللدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018 –2019)، والبالغ عددهم (4496) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد طلبة الفرع العلمي (3782) طالباً وطالبة، بينما بلغ عدد طلبة الفرع الادبي (684) طالباً وطالبة ، أمّا بالنسبة لمتغير الجنس فقد بلغت الذكور (1589) طالباً، والإناث بواقع (2907) طالبة، وجدول (1) يوضح مجتمع البحث الكلي، من حيث أسماء المدارس موزعة بحسب التخصص والجنس.

جدول(1)

مجتمع البحث موزعاً بحسب المدارس والتخصص والجنس .

ت	مدارس البنات	التخصص		المجموع	مدارس البنين		التخصص		المجموع
		علمي	إنساني				علمي	انساني	
1	اعدادية صنعاء	153	30	183	16	اعدادية الجمهورية	67	31	98
2	اعدادية العروبة	192	-	192	17	اعدادية ابن النفيس	140	-	140
3	اعدادية دمشق	228	37	265	18	اعدادية ابي تراب	78	-	78
4	اعدادية قتيبة	181	-	181	19	اعدادية الجواهري	110	50	160
5	اعدادية الطليعة	158	60	218	20	اعدادية الثقلين	73	40	113
6	اعدادية ميسلون	185	60	245	21	اعدادية الزيتون	171	-	171
7	اعدادية الرباب	144	44	188	22	اعدادية التفوق	155	-	155
8	اعدادية الفردوس	165	28	193	23	اعدادية الغدير	138	-	138
9	اعدادية الديوانية	84	34	118	24	اعدادية الديوانية	85	17	102
10	اعدادية الحوراء	206	34	240	25	اعدادية المركزية	207	-	207
11	اعدادية النور	145	34	179	26	اعدادية الكرامة	47	60	107
12	اعدادية السرور	49	40	89	27	ثانوية المتميزين	120	-	120
13	ثانوية بلقيس	81	40	121	28	اعدادية الكوثر	112	30	142
14	ثانوية الفاضلات	87	24	11	29	ثانوية المتميزات	101	-	101
15	ثانوية الجنائن المعلقة	67	-	67	30	ثانوية السنبلة	53	21	74
المجموع		2391	516	2907	المجموع		1391	198	1589
المجموع الكلي		4496							

ثانياً: عينة البحث

هي مجموعة جزئية من وحدات المجتمع بحيث يكون حجم العينة ممثلاً لها والمعلومات المتوفرة في العينة هي تلك المتوفرة في المجتمع (بشماني، 2014: 89) وعلية قامت الباحثة باختيار العينة بالأسلوب المرحلي العشوائي من مجتمع البحث، فاختيرت عشوائياً (2) مدرستين وهما مدرسة اعدادية الزيتون واعدادية الحوراء. اختيرت شعبة دراسية واحدة من كل صف من الصف الخامس لوجود اكثر من شعبة (شعبة من التخصص الادبي وشعبة من التخصص العلمي) ثم اختيرت عشوائياً من كل شعبة مجموعة من الطلبة من الذكور والإناث، وقد بلغت عينة البحث الأساسية (60) طالب وطالبة يتوزعون بواقع (30) طالب و(30) طالبة وبالتساوي ايضاً تبعاً لمتغير التخصص والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب المدارس والتخصص .

ت	المدرسة	التخصص		المجموع
		علمي	ادبي	
1	اعدادية الزيتون	15	15	30
2	اعدادية الحوراء	15	15	30
	المجموع	30	30	60

ثالثاً: أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي عمدت الباحثة الاطلاع على العديد من الدراسات والاطر النظرية المتعلقة بالألفة وقد وجدت مقياس سولفيان (1953) المترجم والمتبنى من قبل خير (2010) مناسبا لمجتمع البحث وقد عرف سوليفان الالفة "علاقة تعاونية تستند الى الاقسام والاحساس والاحساس المتبادلين والمشاركة وكشف الذات" ومن هذا التعريف يستخلص سوليفان خمس مجالات هي :

- الثقة المتبادلة بين الطرفين.
- الاهتمام المتبادل بينهما.
- الافصاح عن الذات والاخبار بالمعلومات الشخصية.
- المشاركة في الافكار والمشاعر.
- المشاركة في الهموم والآمال والتطلعات.

1.وصف المقياس

قامت الباحثة بتبني مقياس سوليفان المعد الى البيئة العراقية من قبل خير (2010) والذي تم إعداده وتم تطبيقه واستخراج خصائصه السيكومترية على طلبة مجتمع البحث الحالي نفسه وهم طلبة الجامعة، والمقياس يتألف من (40) فقرة موزعة على خمس مجالات وهي كالتالي (الثقة 9 فقرات، الاهتمام 9 فقرات، الافصاح عن الذات 7 فقرات، المشاركة في الافكار والمشاعر 7 فقرات ، المشاركة في الهموم والامال والتطلعات 8 فقرات (ملحق/1) ؛ وقد أعطيت للمقياس بدائل إجابة متدرجة وهي (اوافق بشدة، اوافق، لا اعلم، لا اوافقً، لا اوافق بشدة) وتعطى تلك البدائل عند تصحيح الدرجات (5،4،3،2،1) على التوالي لغرض الحصول على الدرجة الكلية للمقياس، ويجيب المستجيب على

المقياس في ورقة إجابة خاصة أعدت لهذا الغرض كتب فيها أرقام الفقرات وأمامها البدائل الخمسة ويطلب من المستجيب كتابة جنسه والصف والتخصص في أعلى ورقة الإجابة (ملحق/2).

1.صدق الفقرات

يعد الصدق من الخصائص المهمة في مجال القياس النفسي فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما وضع من أجله بشكل جيد(أبو حطب وعثمان،1976: 108). ومن أجل التحقق من صدق المقياس فإن الباحثة استخدمت الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين (10) محكمين في الارشاد النفسي والتوجية التربوي والتربية وعلم النفس، وقد طلبت منهم النظر في محتوى الفقرات ومدى ملائمتها للعينة وتطابقها مع المفهوم العام وللمجالات، ورأيهم في البدائل. واخذت الباحثة جميع الآراء المطروح في الاستبيانات واستخدمت النسبة المئوية لمعرفة الفروق في نسبة الاتفاق وقد حظيت جميع الفقرات بالقبول من قبل المحكمين وحصلت على نسبة اتفاق من 85% فما فوق.

2.الثبـات

إن الثبات يعطي مؤشر أخر إلى دقة المقياس، إذ يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الدقة والاتساق فيما يزودنا به من بيانات حول المفحوصين (أبو حطب وعثمان،1976: 77) وقد تحقق الباحثة من الثبات لمقياس الالفة بطريقة اعادة الاختبار.

ولحساب ثبات المقياس تم اختيار عينة عشوائية من (20) طالبا وطالبة، وبعد ذلك تم تطبيق مقياس الالفة عليهم، وبعد مرور اسبوعين اعيد تطبيق المقياس وبعد معالجة البيانات وتحليلها استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمة معامل الثبات بين التطبيقين وقد بلغ (0.84) ويعد ذلك قيمة جيد لثبات المقياس واتساق فقراته وتجانسها.

رابعاً: الوسائل الإحصائية.

اعتمدت الباحثة على وسائل إحصائية عدة، في تحليل بيانات عينة البحث، وذلك باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Science، والوسائل الإحصائية هي:

1. **معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient:** لإيجاد معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

2. **الاختبار التائي (T. test) لعينة وأحدة:** لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس البحث والمتوسط الفرضي لها.

3. **الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين:** لاستخراج الفروق في الالفة بين المراهقين تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

5. **الوسط الحسابي** : لإستخراج متوسطات مجاميع الذكور والاناث .

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها)

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن الفصل الرابع عرض نتائج البحث الحالي على وفق الأهداف الموضوع له ، وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء ذلك تضع الباحثة استنتاجات وتوصيات ومقترحات البحث الحالي، وكما يلي :

الهدف الأول : قياس سمة الالفة بين المراهقين لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

بعد تطبيق مقياس الالفة على عينة البحث، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (95,766) درجة، وبانحراف معياري قدره (15,970) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري للمقياس، الذي بلغت قيمته (120) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (-11,6550) درجة، عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (59) ، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

الإختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الالفة.

افراد العينة	عدد الفقرات	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
60	40	120	95,766	15,970	-11,6550	1.671	غير دالة

ومن هنا نلاحظ ان سمة الالفة بين طلبة الاعدادية والمتضمنة عينة البحث غير موجودة ، وهذا يرجع بطبيعة الحال الى شخصيتهم المتذبذبة والمتقلبة والتي يتميزون بها بسبب المرحلة العمرية التي يعيشونها والتي تتميز بمرحلة انعدام الهوية والتقلب ، مما يجعل هذه النتيجة امر

اعتيادي من غياب او وجود بعض الصفات المفترض ان تكون موجودة لديهم بصورة طبيعية . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (ثيرويلت 1989) ودراسة (رومك وباكن 1992) ودراسة (بن سعيد 2012) .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في الالفة بين المراهقين لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) :

وللتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المراهقين من طلبة المرحلة الاعدادية من الذكور والاناث على مقياس الالفة، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور (97,2) درجة، وبانحراف معياري (15,722) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (94,333) درجة، وبانحراف معياري (16,354)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق، اتضحت ان القيمة التائية المحسوبة (0,9623)، اقل من القيمة التائية الجدولية (2,001)، عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0,05)، و وجدول (4) يبين ذلك .

جدول (4)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الاعدادية على مقياس الالفة بحسب متغير الجنس(ذكور- اناث)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	30	97,2	15,722	0,9623	2,001	دالة
اناث	30	94,333	16,354			

ومن خلال هذه النتائج التي تم الحصول عليها من مجتمع البحث ، اظهر ان متوسط الذكور كان اعلى من متوسط الاناث ، وهذا يعني ان الذكور لديهم ألفة اكثر من الاناث مع اقرانهم ، وهذا راجع بطبيعة الحال الى طبيعة الذكر والتنشئة الاجتماعية التي يعيشها ، فهو يتمتع بحرية اكثر من الانثى وخاصة في مرحلة المراهقة مما يجعله يخرج لإوقات طويلة ويكون صداقات كثيرة ومتشعبة في الحي والمدرسة والمناطق المجاورة ، وتتمتع تلك العلاقات بالترابط الوثيق كونها تنتج نتيجة الافكار المترابطة بينهم والسلوك المتشابه مما يجعل علاقاتهم وثيقة الصلة كونها تشبع حاجاتهم الشخصية .

وهذه الدراسة تتشابه مع دراسة (رومك وباكن 1992) ، وتختلف مع دراسة (ثيرويلت 1998) ودراسة (بن سعيد 2012)

الهدف الثالث : التعرف على الفروق في الالفة لدى المراهقين من طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغير التخصص (انساني، علمي) :

وللتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المراهقين من طلبة المرحلة الاعدادية من التخصصين الادبي والعلمي على مقياس الالفة، وبلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (95,933) درجة، وبانحراف معياري (12,797) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (95,6) درجة، وبانحراف معياري (18,843)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق، ظهرت ان القيمة التائية المحسوبة (0,1113) اقل من القيمة التائية الجدولية (2,001) عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0,05)؛ وجدول (5) يبين ذلك

جدول (5)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الاعدادية على مقياس الالفة بحسب متغير التخصص(علمي، انساني)

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
علمي	30	95,933	12,797	0,1113	2,001	**غير دالة**
انساني	30	95,6	18,843			

وهنا بينت النتائج ان متوسط التخصص العلمي مقارباً للتخصص الانساني ، بحيث لم تدل النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما ، وهذا يدل على ان التخصص علمي كان او انساني ليس له تأثير على سمة الالفة عند الطلبة ، وهذا يعود الى ان المادة الدراسية مهما كانت مفرداتها لا تؤثر على تفكير ونمط الطلبة ، وكذلك لا تؤثر على تفكيرهم وسلوكهم وتوجههم نحو انفسهم ونحو الآخرين

وهذه الدراسة تتشابه مع دراسة (ثيرويلت 1998) ودراسة (رومك وباكن 1992) ودراسة (بن سعيد 2012) .

ثانياً. التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي ، توصي الباحثة بما يلي :

1- ضرورة انشاء مراكز او وحدات ارشاد داخل المدارس والاعداديات وللجنسين .

2- القيام بتوعية الطلبة وتوجيههم وارشادهم نحو السمات والاخلاق الايجابية وتوضيحها لهم من خلال جلسات للإرشاد الجماعي اسبوعياً او شهرياً .

3- تضمين المبادئ الانسانية والتربوية ضمن المناهج الدراسية وخاصة في التربية الاسلامية والتأكيد عليها .

ثالثاً. المقترحات : تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية :

1-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ولكن على طلبة المراحل المتوسطة والابتدائية .

2- ربط متغير الألفة مع متغيرات اخرى لبيان تأثيره على المتغيرات منها :

العزلة الاجتماعية . سمات الشخصية . التفكير الانفعالي . وغيرها .

3- حث الطلبة وتوجيههم نحو قراءة مواضيع خارجة عن حدود المناهج الدراسية من خلال تفعيل دور مكتبة المدرسة ومرافقتهم .

المصادر

اولاً: المصادر العربية :

- ابراهيم ، ناصر ،2006، التنشئة الاجتماعية ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان .

- ابو سريع ، اسامة سعد ، 1990 ، الصداقة من منظور علم النفس ، المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب ، الكويت .

- ايوب ، حسن ، 2007 ، السلوك الاجتماعي في الاسلام ، دار السلام للطباعة ، القاهرة .

- بطرس ، حافظ بطرس ، 2008 ، التكيف والصحة النفسية للطفل ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 .

- جابر ، ابو طالب ، 1979 ، انماط التكيف الاكاديمي لطلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان .

- حمادنة ، شهاب محمد ذياب ، 2015 ، التكيف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات ، المجلة الدولية التربوية ، المجلد (4) ، العدد (5) .

- دافيدوف، ليندال(1983): مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر ونجيب خزام، الدار الدولية للتوزيع والنشر، القاهرة .

- الدروبي، عبد السلام(1988): التمهيد في علم النفس الاجتماعي ، منشورات ،جامعة الفالج، طرابلس .

- الديب ، حامد ، فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية ، 2000 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1 .

- رضوان ، سرسك ، 2000 ، العلاقة بين سمات الشخصية والتكيف الاكاديمي لدى جامعة آل البيت . طلبة جامعة آل البيت ، رسالة ماجستير غير منشورة ،

- الريحاني، سليمان(1985): اثر نمط التنشئة الاسرية في الشعور بالامن، مجلة الجامعة الاردنية، المجلد(12)، العدد(11)

- زيعور ، محمد ، 2008 ، نفسية الطفولة والمراهقة ، دار الهادي ، بيروت .

- شروخ ، صلاح الدين ، 2004 ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر ، الجزائر

- الشمري، محمد سعود(2001): الخصائص الشخصية لذوي قوة التحمل النفسي العالي والواطئ وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية .

- عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، 2005 ، علم النفس الاسري ، دار اسامة ، عمان ، الاردن .

- عبيدات وآخرون ،1996 ، علم النفس الاسري ، دار المسيرة ، عمان .

- فهمي، مصطفى(1970): الانسان وصحته النفسية، مكتبة الانجلو، القاهرة

- مصطفى ، فهمي ، 1979 ، التوافق الشخصي والاجتماعي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1 .

- مصلح ، الصالح ، 1996 ، التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، دار الفيصل الثقافي ، السعودية ، ط2 .

- محمود ، السيد عبد الحليم ، 1990 ، علم النفس العام ، مكتبة غريب ، القاهرة .

- النوري ، الحافظ ، 2002 ، التكيف وانعكاساته الايجابية ، المؤسسة للدراسات والنشر ، دمشق ، ط2 .

- هول ، كالفن ، س ، ليندزي ، جاردنر ،1969، نظريات الشخصية ، ترجمة : فرج احمد وآخرون ، الهيئة العامة للكتاب المصرية ، القاهرة.

ثانياً : المصادر الاجنبية :

- **Buhrmester, Duane . 1990 . Intimacy of friendship jnterpersonal competence and adjustment during preadololescence and adolescence .**

- **Cobb . 2000 . Adolescence . may fild publishing company .**

- **Felker , D.W . 1974. Building positive selfconcept Minneapolis .**

- **Lazarus, R.S.1976. Patterns of djustment and human of affectiveness . Mc. Graw – hall , Newyork .**

- **Morgan, Glifford T. 1979. Introduction to psychology . 3 ad . Mc. Graw – hall book company , Newyork .**

- **Prager, J.Karen . 1995 .The psychology of Intimacy . the Guilford press.**

- Steinberg, Laurence. 2002. Adolescence . Mc. Graw – hall , - Terrell , francis, Terrell, Ivannas .

ملحق رقم (1)
أسماء السادة المحكمين

ت	اللقب العلمي	الاسم	مكان العمل
1	أ . د	راضي حسن عبيد	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
2	أ. م	اقبال كاظم حبيتر	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
3	م. د	كهرمان هادي عودة	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
4	م. د	مهند علي نعمة	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
5	م. م	شروق كاظم جبار	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
6	م. م	لقاء عبد الهادي مسير	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
7	م . م	صفاء حسين حميد	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
8	م . م	شيماء ياس خضير	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
9	م . م	ازهر غيلان	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
10	م . م	رنا محسن شايع	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي